

## تفسير السمعاني

@ 474 ( ^ ) وإن تظاهرا عليه فإن ا□ هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ( 4 ) عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ( \* \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) وإن تظاهرا عليه ) ثبت أن ابن عباس سأل عمر رضي ا□ عنهما عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي أي : توافقتا على فعل ما يشهد عليه ويؤذيه غيره عليه ، فقال : هما حفصة وعائشة . .

وقوله : ( ^ ) فإن ا□ هو مولاه ) أي : ناصره وحافظه ( ^ وجبريل ) أي : ينصره أيضا ويحفظه . .  
وقوله : ( ^ وصالح المؤمنين ) فيه أقوال : أحدها : قال العلاء بن زياد : هم الأنبياء ، وهو قول قتادة في إحدى الروايتين ، وهو قول سفيان الثوري . .  
وعن قتادة في رواية أخرى قال : هو أبو بكر وعمر ، وهما أبوا المرأتين . قال سعيد بن أبي عروبة وهو الحاكم ذلك عن قتادة : ذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : صدق قتادة . وروى الليث عن مجاهد أنه قال : هو علي رضي ا□ عنه . وعن بعضهم : هو خيار المؤمنين . .  
وقوله : ( ^ والملائكة بعد ذلك ظهير ) أي : ظهراء وأعوان ، واحد بمعنى الجمع ، مثل قوله تعالى : ( ^ وحسن أولئك رفيقا ) أي : رفقاء . قال الشاعر .  
( إن العواذل ليس لي بأمير % ) .

أي : بأمراء . وروى أن عمر عاتب حفصة وقال : لو أمرني رسول ا□ أن أضرب رقبتك لضربت . .

قوله تعالى : ( ^ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ) فإن قيل : كيف خيرا منكن ولم يكن في ذلك الوقت أحد من النساء خيرا منهن ؟ والجواب : أن معناه : إن طلقكن بالجائكن إياه إلى الطلاق ، وشدة آذاكن له ، وترك التوبة فيبدله خير منكن أي : أطوع له منكن ، ويقال : أحب له منكن .